المشركين

غبت عن اول قتال قاتله رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن اشهدني الله قتال المشركين
الله ما اصنع فلما كان يوم احد انكشف المسلمون فقال اللهم اني ابرأ اليك مما جاء
به هؤلاء يعني المشركين واعتذر اليك مما صنع هؤلاء يعني المسلمين ثم
مشى بسيفه فلقيه سعد بن معاذ فقال اي سعد والذي نفسي بيده اني لاجد
ريح الجنة واها لريح الجنة فقال سعد فما استطعت يا رسول الله ما صنع فوجد
بين القتلى وبه بضع وثمانون جراحة من ضربة بسيف وطعنة برمح ورمية
بسهم وقد مثلوا به حتى عرفته اخته ببنانه قال انس كنا نقول انزلت
هذه الاية من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه
ومنهم من ينتظر فيه وفي اصحابه قال ابن اسحق وكان اول من عرف رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعد الهزيمة وقول الناس قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم كعب بن
مالك انا انظر قال عرفت عينيه رسول الله صلى الله عليه وسلم تزهران تحت المغفر فناديت
باعلى صوتي يا معشر المسلمين ابشروا هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار الي
ان انصت فلما عرف المسلمون رسول الله صلى الله عليه وسلم نهضوا به ونهض معهم نحو
الشعب معه ابو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعلي بن ابي طالب وطلحة بن عبيد الله
والزبير بن العوام والحارث بن الصمة ورهط من المسلمين فلما اسند رسول
الله صلى الله عليه وسلم في الشعب ادركه ابي بن خلف وهو يقول اين محمد لا نجوت
ان نجا فقال القوم يا رسول الله ايعطف عليه رجل منا فقال دعوه فلما دنا تناول رسول الله
صلى الله عليه وسلم الحربة من الحارث بن الصمة يقول بعض القوم فلما اخذها رسول
الله صلى الله عليه وسلم انتفض بها انتفاضة تطايرنا عنه تطاير الشعراء عن ظهر البعير
اذا انتفض بها ثم استقبله فطعنه في عنقه طعنة تدأدأ بها عن فرسه مرارا وكان
ابي يلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فيقول يا محمد ان عندي العوذ فرسا اعلفه كل
يوم فرقا من ذرة اقتلك عليه فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اقتلك ان شاء الله
فلما رجع الى قريش وقد خدشه في عنقه خدشا غير كبير فاحتقن الدم قال

قتلني

قتلني والله محمد فقالوا ذهب والله فؤادك والله ان بك بأس قال انه قد كان قال لي
بمكة انا اقتلك فوالله لو بصق علي لقتلني فمات عدو الله بسرف وهم قافلون به الى مكة
وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما [illegible] اشتد غضب الله على رجل
قتله رسول الله في سبيل الله ولما انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى الشعب خرج علي بن ابي طالب حتى ملأ درقته من المهراس فجاء به الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليشرب منه فوجد له ريحا فعافه فلم يشرب منه وغسل عن وجهه
الدم وصب على رأسه وهو يقول اشتد غضب الله على من دمى وجه رسوله فبينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشعب معه اولئك النفر من اصحابه اذ علت عالية
من قريش الجبل فقال اللهم انه لا ينبغي لهم ان يعلونا فقاتل عمر بن الخطاب ورهط معه
من المهاجرين حتى اهبطوهم من الجبل ونهض رسول الله صلى الله عليه وسلم الى صخرة
من الجبل ليعلوها فلم يستطع وقد كان بدن وظاهر بين درعين فجلس تحته طلحة
ابن عبيد الله فنهض به حتى استوى عليها فقال صلى الله عليه وسلم اوجب طلحة
وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد قاعدا من الجراح التي اصابته وصلى المسلمون الظهر
خلفه قعودا ولما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى احد رفع حسيل
ابن جابر وهو اليمان ابو حذيفة بن اليمان وثابت بن وقش في الاطام مع النساء والصبيان
فقال احدهما لصاحبه وهما شيخان كبيران لا ابا لك ما تنتظر فوالله ما بقي لواحد
منا من عمره الا ظمء حمار انما نحن هامة اليوم او غد افلا ناخذ اسيافنا ثم نلحق برسول
الله صلى الله عليه وسلم لعل الله يرزقنا شهادة معه فاخذا اسيافهما ثم خرجا
حتى دخلا في الناس ولم يعلم بهما فاما ثابت فقتله المشركون واما حسيل فاختلفت
عليه اسياف المسلمين فقتلوه ولا يعرفونه فقال حذيفة ابي قالوا والله ان عرفناه
قال حذيفة يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين فاراد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يديه فتصدق حذيفة بديته على المسلمين فزاده ذلك عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم خيرا وكان ممن قتل يوم احد مخيريق من احبار يهود وقد تقدم خبره

[illegible]

Copyright © King Saud University